

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (6)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين طاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:02](#)

والله تبارك وتعالى يقول خلق الانسان من صلصال كالفخار. وخلق الجاه ان من مارج من نار فباي الاء ربكما تكذبان. رب المشرقين ورب المغربين. فباي بلاء ربكما تكذبان. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فباي - [00:00:32](#)
الاء ربكما تكذبان. يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان. في الليلة تحدثت عن قوله عز وجل خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق كان من مارج من نار. واشرت الى ان هذا لون من التفصيل بالنسبة لخلق الانسان - [00:01:02](#)

لانه في اول السورة بدأ قال الرحمن وعلم القرآن خلق الانسان. وهنا بين من اي شيء خلق الانسان بل خلق الانسان نفس التكوين اللي انت بتشوفه اية مستقلة. العينين ان لم نجعل له عينين - [00:01:42](#)

ولسانا وشفيتين وهديناه النجدين. فنفس السورة اللي انت تشوفها وجهيتها اية عظيمة بل ايات عظام كبار وكل هذا الانسان بهذه الايات العظام ايش اصله؟ قال لنا في اية من ماء انه خلقه من ماء - [00:02:02](#)
اما هي وقال في اية خلقه من تراب. وقال خلقه من سلالة من طين. وقال خلقه من حمأ مسنون. وقال خلقه من من حمأ مسنون. وهنا قال خلق الانسان من صلصال كالفخار. وبينت ان ما هناك تعارض ولا تباين ولا شيء - [00:02:22](#)

لان بالنسبة للماء المهيمن هذا بالنسبة لابناء ادم. بالنسبة لابناء ادم من ماء مهين. الا واحد اثنين فليس من ماء مهيب وهو حوا فهي مخلوقة من ضلع من ادم عليه السلام والا عيسى فهو مخلوق - [00:02:42](#)
بنفخة بنفخة في مريم من جبريل عليه السلام. لا امه مخلوقة من الطين. امه مخلوقة من ماء من ماء مائي. وحواء اللي جت من ادم ادم مخلوق من سلطان مخلوق من سلطان. فلم يخرجنا عن الطبيعة وانما الله سبحانه ابرز صورتها على هذا الوضع وعلى هذا - [00:03:12](#)

يشهد انه لا يعجزه شيء ولا يفوته شيء. وانتم تعلمون كما اكرت الحديث في ذلك وكررت كثيرة ان السور المكية تدور ومنها سورة الرحمن والواقعة والحديد هذه الصور هي مكية. وهذه السور المكية تدور كل السور المكية. تدور في فلك حقائق ثلاث - [00:03:42](#)
الحقيقة الاولى اعلم انه لا اله الا الله. والحقيقة الثانية اعلم ان محمدا رسول الله. والحقيقة الثالثة امن بالبعث بعد الموت وسورة الرحمن من بينها وقد جرت عادة القرآن ان يسوق ادلة - [00:04:12](#)

رب كل شيء وسيد ومليكه ليدل على انه لا يجوز لاحد ان يعبد غير هذا الرب العظيم يعني يسوق ايات توحيد الربوبية عجائب الربوبية صنائع الرب الرب الامور التي اقامها الرب لتكون شاهدا عليه ودليلا عليه من بين يسيء يسوق هذه - [00:04:32](#)
ويقيم هذه الشواهد ويكرر هذه البراهين لتعلموا انه لا اله الا هو. وانه لا لاحد ان يعتمد الا عليه والا يستند الا اليه والا يلتجأ الا اليه والا يستجير الا به والا يستكين الا الله - [00:05:02](#)

والا يضرع الا الله والا يخبت الا الله فهو الله الواحد الحق الذي لا اله غيره ولا معبود بحق سواه. كل اللي قالوا من اول السرعة جاي. الرحمن العظيم هذا خلق الانسان. هذي عجيبة. علمه البيان ايات - [00:05:22](#)

الشمس والقمر بحسبان آيات. عجائب والنجم والشجر يسجدان عجائب. والسماء رفعها ووضع الميزان الا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط آيات كونية في آيات متلوة. آيات كونية في آيات متلوة. واقيموا الوزن بالقسط ولا - [00:05:42](#)

تكثر الميزان والارض وضعها للالم عجائب فيها فاكهة ونكر كلمة فاكهة وقدمها هي صحيح الفاكهة ما لها حد في الكثرة. لكن النخل اعظم فائدة منها ولذلك عرف فقال فيها فاكهة والنخل ما قال ونخل ما قال فاكهة ونخل قال فيه ما فيها - [00:06:02](#)

فاكهة والنخل والنخل ذات الاكام والحب ذو العظم. ما هو قال لنا من شوية هو يجمد آيات عجيبة عظيمة كبيرة جدا جدا. ملء السماوات والارض في كبرها. يأتي بها مجمله ثم يسوق - [00:06:32](#)

ويلفت انتباهك الى شواهد منها ودلالات فيها تقيم البيئة على الحق الملك اللي الديان لا اله الا هو يقول فيها فاكهة والنخل ذات الاكام والحب طبعاً النخل من باب الشجر اللي قال النجم والشجر يا السودان. النجم والشجر يسجدان. فقسم النباتات الى - [00:06:52](#)

يا قسمين قسمين رئيسيين قسم شجر وقسم اه نجم. اللي هو القسم الثاني لما بدأ يتكلم في لون من التفسير قدم القسم الثاني على القسم الاول القسم الاول عام شامل. اللي هو النجم. فهو ينبت في جميع بلاد - [00:07:22](#)

لا تكاد تخلو ارضي لا في البلاد الحارة ولا في البلاد الباردة ولا في البلاد المعتدلة ولا في البلاد من هذا المسجد لكن النخل وايضا الفاكهة ما هي موجودة في كل ارض. يعني ما كل ارض يستنبت الها - [00:07:52](#)

فهي قليلة بالنسبة لبقية النجم. لبقية للنباتات. كذلك النخل لا يمت الا في البلاد الحارة او شبه المعتدلة يعني ما يموت في البلاد الباردة اصلاً. ولذلك كان اقل عدد لكنه اجود في الدلالة على الله عز وجل. وابرز في - [00:08:12](#)

ولذلك ولا سيما لاهل هذه الجزيرة التي تحمل مشعل النور الى العالم كله. لانها تحمل مشعل النور الى العالم كله واذا اهدت واستقر الهدى في قلبها وعملت على نشر هذا الهدى انتشر منها الى اطراف الارض كما تنتشر الشمس في السماء وكذلك القمر - [00:08:32](#)

فجاب النخل وجابه على صورة التعريف. لان الفاكهة فاكهة بس للتلذذ. ونكرها اني ما كل انسان يستشعر الفاكهة. الجائع لا يبحث عن فاكهة. اذا جاع الانسان ما يبحث عن يبعث عن غذاء ولو وجد الجائع فاكهة ما تلذذ ما حس بلذة - [00:08:52](#)

هو يأكلها. لو كان انسان جائع شديد ووجد فاكهة ما يتلذذ. ما يحس بالذلة اللي يحس بها الانسان اللي بيتفكه بالفاكهة. لان الفاكهة كانها كماليات. الفاكهة بالنسبة لاذك كانها كماليات - [00:09:22](#)

يعني قد يستغني عن الفاكهة ولكن لا يستغني عن الغذاء. بالنسبة لاهل الدنيا اما في الآخرة ما فيها الا فاكهة. لكن لو ان الانسان افتقد الفاكهة ما حصل عليه ضرر كبير. ولكن لو افتقد الغذاء لمدة معينة مات - [00:09:42](#)

لكن لو افترق الفاكهة طول عمره ما يموت. لو جالس اربعين سنة خمسين سنة ما ياخذ ما يموت ولا شيء فلما كانت الفاكهة فيديتها بالنسبة للانسان اقل من فائدة الغذاء نكرها وقال فيها فاكهة - [00:10:02](#)

وقلت لك ايضاً الجائع لو قدمت له تفاح او رمان ما يحس بالذلة. لان وده بس يشد بجوعته والجوع ما تخلي مكان للذة. الجائع ما يشعر بالذلة القطن والهضم والضيافة المسجد. يجزب الطعام ويعلكه - [00:10:22](#)

هذا لذة موزنته في التفكير. لكن لو كان الانسان واكل اكل طبيعي وبدأ يتمكن او قدامه اكله جوعان. لكنه مطمئن الجوع الشديد جوع شديد ما يبدأ بالفاكهة. يعني لو جوعت انسان جوع خدات يوم ما باقي الطعام وجيت قدمت له غداء عشاء - [00:10:42](#)

في العشاء فاكهة ما يبدأ بالفاكهة. البطن تحتاج الى الغذاء اكثر ما تحتاج الى الفاكهة. لكن لو انك لو انه جاء في وقت ولا هو جايع الجوع يعني المسبق هذا له ان يبدأ بالفاكهة وقد يحس بلذاته. لكن الجائع - [00:11:02](#)

بخلاف الغذاء. الله جعل في النخل كما اثرت واشرت كثيراً جعل في فاكهة وغذاء اه في فاكهة يتفكك به واخذه. ولذلك الله كثره في هذه الجزيرة لانها ليست ارض زرع بالارض - [00:11:22](#)

ابراهيم في خير ارضها قال ابراهيم في خير ارضها ربياني امكنت من زيرتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا اللي يقيم الصلاة فتساق اليهم بركات الارض بسبب دعوة ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:42](#)

ويثقل المدينة بركات الارض بسبب دعائك بحبيب الله وخير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. بل هنا فيها فاكهة الاخ عرفنا ان الناس لانه به الوجهين فجأة والغذاء. وبعدين لما يجي عنب مثلا - [00:12:02](#)

العنب لما تشوف شجرة العنب لا تهتم بها. يعني عينك عينك لما تيجي على شجرة العنب اعلى ما يعنيك ان تقع ثمرة شجرة العنب اعظم من العنب نفسه. ثمرة شجرة العنب اعظم - [00:12:22](#)

من شجرة العز واهم لكن النخلة عينك تقع عليها قبل ما تقع على تمرك والعنب يكاد يكون لون او لونين او ثلاثة. لكن النخلة يعني لو قطعت اه شجرة العنب - [00:12:42](#)

العنب شجر. لكن لو قطعت شجر النخل استفدت منها كثيرا بعد قطعها. يعني فيها وهي مقطوعة. وفوائد وهي مغروسة مزروعة. وفيها اشكال والوان من فوائد من النعم التي اودعها الله ما ما - [00:13:02](#)

ما يحسن ان تشبه بالرجل المؤمن كما جاء في البخاري وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شبه النخلة بالرجل المؤمن دائمة الخضرة مثل المؤمن دائم الخير والبركة. الرجل المؤمن دائم الخير والبركة. والنخلة دائمة الخضرة. دائمة الخضرة. وبعدين تاكل منها اصفر - [00:13:22](#)

احمر واخضر وابيض واسود. وعلى كل لون. من جميع الالوان الله يخرج منها. ومن جميع اشكال الاطعمة فيها الله يطعمك وقلت لك ان الفواكه ايضا ما كل انسان يتباكى. في واحد اذا اكل الفاكهة حس بها اذا كانت حلوة حس بحموضة - [00:13:42](#)

اذا كان الانسان مصاب بالصفرة مثلا نعوذ بالله. لو حطيت السكر في حلقه صار مر المصاب بمرض الصفراء بمجرد ما يحطه ويجري عليه اللعاب يتحول الى مرارة في الحال. السكر الحلو هذا اللي يضرب به - [00:14:02](#)

الحلاوة يتحول فيه الى مر الى شرق. لكن الغذا لا الغذا يندر ان يتحول يندر ان يتحول. لذلك عرف النخلة لانها ام هذه الاشجار. فقال فيها فاكهة والنخل ذات الاكعب. وبعدين جاب القسم - [00:14:22](#)

في الثاني وهو قسم النجم في التفصيل وقال والحب ذو العطف والريحان. هذا من كله كل الحب ذو العصف والريحان هذا من باب الحب ذو العصف والريحان هذا عتمته من باب النجم. وان كان الذرة مثلا يكون له ساق - [00:14:42](#)

بس ما يعتبر فخذ به لانك اذا عملته بيدك كده والهوا يكفنه بدون حاجة الى كبير عناء. قال فيها فاكهة انه نخل ذات الاكام والحب وذو والريحان فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار يعني طين - [00:15:02](#)

متحجر من صلصال كلمة صلصال يقول بعض اهل العلم تحتل معنيين هنا. هل هو او من الصليب. يعني الصلصال هذا هو مأخوذ من الصالون ولا مأخوذ من الصليب؟ ان كم من السلول معناه المتن المتن اللي ريحته شرق اللي ريحته شينة - [00:15:22](#)

الصالول معناها هذا هذا الشيء يعني آا اصابه السلول يعني به ريح متن مدمن ما تقدر تطيقه من من شدة نسله. واذا كان من الصليب فهو الصوت. الصلصة مثل صلصلة الجرس وصوت الشيء اذا نكر - [00:15:52](#)

اذا نقر يصير له صوت. هذا يسمى يسمى الصليب. ما يسمى الصالون. سم من الصليب. والانسان مأخوذ من طين متحجر اصله كان متن مدود قبل ما يضرب. قبل ما يتحجر ويجمد. قبل ما يتحجر ويجمد. ويصير كالفخار - [00:16:12](#)

يعني كالطين المطبوخ على النار. مثل كفين المنفوخ على النار. اصله كان طين ممكن. ما انا قلت لك الطبقات اللي مر بها تراب تراب ده عليه الماء. فصرف فين؟ مضت عليه مدة. فصار لازم. لازم. لازم - [00:16:32](#)

يعني معناها اذا حطيت بيدك ما ينطلق منها بسهولة. يصير يلصق باليد. وبعد مدة اشتد سواده وانتن. وتغير وبعد مدة بدأ يجمد. ولما جمد صار جامد في جموده كأنه متحجر. وصار له - [00:16:52](#)

لو نذرته لان في تجويف. لو نقرته صلصل يعني صور. هذه كلها مرت بفترة الانسان بطين الانسان. فلا فهذا الانسان مر في طبيعته يقول جماعة داروين ومثل ما يقولوا الطبيعيين - [00:17:12](#)

ومثل ما يقول غيرهم وامن الاسوار هذه الاسوار هي اطوار ان الانسان كان سمكة وبعدين جردة وبعدين حمار وبعدين انسان. وانما هذه هي اطوار اللي يشير اليها الله عز وجل. واطوار في الرحم. اطوار عند خلق ادم. ماء تراب - [00:17:32](#)

فينا هذي عند اختلاط الماء بالتراب فين لازم مثل ما هي من طين اللازم من طين اللازم كما جاء في وسط يعني لازم يعني يلصق باليد. يلصق باليد. بعدين الطين اللازم هذا اسود وانتن وصلوا ريح نتنة. بعدين صار يجمد - [00:17:52](#)

شيئا فشيئا حتى صار. لو نذرت صرصر وصوت وصار له صوت. فان قلنا ان المراد من الصلصال هنا صلصال اللي هو من الصالول. المنتن هذا طبقة من طبقات الانسان عندما كان من حمأ مسدود. حمأ مسلوب - [00:18:12](#)

كلمة سلطان واذا قلنا ان المراد من الصلصال انه من الصليب وهو الصوت عندما ينجر يصلصل هذه من صلصال ويكون الطبقة هذي الطبقة بعد طبقة العمل المسنون وهو انه صار له صوت اذا نجر كانه كانه كانه - [00:18:32](#)

طبخته النار وصار فخار. واذا اكلت من سلطانك الفخار. وشفت بعد ما كان بهذا شفت انا وانت. شفت تنصر انا وانت. وصار بني ادم في هذه الصورة الحسنة البهية الجميلة - [00:18:52](#)

تبارك وتعالى ان خلق لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وبينت لك ان ما في واحد في العالم يرضى ان يكون جرذا في احد ولا طاووسا في احسن صور الطاوس. ما في واحد في الخلق يرضى لو كان مملوء بالدمامات والامراض والافات - [00:19:12](#)

والعاهات وشفطة والزميل الصورة ما يتمنى ان يكون طاوسا. يرضى باللي هو فيه لان صورته مع ما فيه احسن من الطاعة ان يكون طاووس لانه يسخر الطاووس والطاووس لا يسخره. يسخر الطاوس والطاوس لا يسخر الطاوس مخلوق من اجله. من صرصار كالفخامة - [00:19:32](#)

وخلق الجان. الجنة قلت لك ان فيها اقوال لاهل العلم ان الجان بالالف كده. يعني ابو الجن اللي هو ابليس اقول ولي الزام ابو الجن وليس هو ابليس لان ابليس من الجن. ابليس من الجن - [00:19:52](#)

الجن مخلوقين قبل ما يخلق ابليس. يعني ابليس من فراغ الجن. من فراخ الجن ومن اولاد الجن. على حد قوله تبارك وتعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امره صحيح. بعض الناس من اهل التفسير والتأويل اخطأوا فزعموا انه كان من الملائكة. واويفسرون قوله كان من - [00:20:12](#)

الجن يعني صار من الجهاد غير صحيح. ما هو التحول. لان الصادق المصدوق حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لان الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال لنا ان ادم ان الانسان ان الانسان ان الملائكة خلقت من النور - [00:20:32](#)

والجن خلق من النار وادم مما ذكر لكم. فابليس كم من الملائكة مثل ما يقول هؤلاء المغفلون؟ يعني كم تحولت الصورة تحول من خلق مخلوق من نور الى مخلوق من نار هذا ما يجي لان الخلق - [00:20:52](#)

قبل كده كونوا اباء مخلوقين من النار هذا لا شك فيه ولا ريب. واية صريحة في هذا الباب. اقله تبارك الا ابليس كان من الجن وكونه كان مع الملائكة الملائكة معنا الان. الملائكة معنا ما احناش جالسين هنا. لا لاخبار حبيب الله ورسوله وسيد خلقه - [00:21:12](#)

صلى الله عليه وسلم عندما قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله في ملاء عند وكما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يطوفون في الطرقات يلتمسون مجالس - [00:21:32](#)

يعني مجالس العلم فاذا رأوا مجلسا تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحة الرحمة الى سماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو العليم الخبير خبير ماذا يفعل؟ عبادي سيقولون يحمدونك الى اخر الحديث حتى يقول الله عز وجل هم الجلساء لا يشقى لهم جليس او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:21:52](#)

فالملائكة هل نصير ملائكة اذا كان الملائكة معنا؟ لا. او الملائكة يصيروا ادم اذا اختلطوا بالبشر وصاروا معهم ما يصيرون فابليس كان مع الملائكة يعني كان ناوي مظهر الصلاح والدين. قبل ما يتحول قلبه الى الى الى الى كفر بالله وبرسوله بسبب الكبر الذي ملاء -

[00:22:12](#)

نعوذ بالله وبسبب ما قضاه الله عز وجل من ابتليت به البلاد والعباد. لاهلك من هلك عن حي عن بيعة لذلك يقول عز وجل والجنة خلقناه من والجنة خلقناه من قبل من نار السموم. وهنا يقول خلقناه من قبل ومن - [00:22:32](#)

يعني النظرة الحمرا اللي تلفح وهنا يقول من مارج من نار. وقلت لك ان كلمة مارج تستعمل بمعنى اللهب المختلط احمره باصغره باخضره. المختلط احمر باصغره باخضر وانت تشوف النار اذا اشتعلت احيانا تشوف فيها اللهب وفيها اخضر واحمر واصفر. كل هذا من الله الذي هذا خلقه الله - [00:22:52](#)

والجنة من مارج وخلق الجنة من مارج من نار. وبعض العلماء يقولوا خالص من الدخان. معنى ما رجعنا خالص من الدخان. والمادة كما سيأتي في قوله مرج البحرين تستعمل في اكثر من معنى - [00:23:22](#)

قال والجنة من مارج وخلق الجنة من مارج من نار. فباي الاء ربكما تكذبان؟ يعني هذه عجيبة عجيبة. هذه عجيبة عجيبة ونعمة عظيمة واية بينة. ان يخلق من النار خلق ويخرج من الطين قلب. ان يخرج من النار خلق - [00:23:42](#)

ويصير لهم تفكير وتفكير ويخلق من الصين خلفه يصير لهم تفكير وتفكير. فايات الله في انفسكم وانتم المكلفون. المكلف من البشر وليسوا الملائكة الملائكة طبيعة فيهم. لا يعصون الله ما امرهم. جبلوا على طاعة الله - [00:24:02](#)

بخلاف الانس والجن هم المكلفون من الخلق. لا يوجد مكلف من الخلق الا الانس والجن لذلك ذكرهما ليعرفهما بنفسه وليقيم الحجة عليهم في الدنيا قبل الموت. فيقول وخلق الجن من مارج من نار فباي الاء ربكما تكذبان. رب المشرقين ورب المغربين - [00:24:22](#)

رب المشرقين. ايات كلها عظام. ايات كونية. ايات كبار. ايات كبار في الكون. يلفت انتباه يحتج مدرسة ولا جامعة. عندي ما تسمع ما يهم انك تكون دركت ولا ما درت. لو عمرك ما جلست الى مدرس بس انت تعرف اللغة العربية - [00:24:52](#)

وسمعت عرفت انك امام امر عظيم كبير خطير. فيما يسوق لك من الايات. يعني ما تحتاج واحد يكون ده متخرج من جامعة عالية حتى يفهم لا ما تحتاج. كلام في غاية الوضوح. والاشعار. رب المشرقين ورب - [00:25:12](#)

المغرب لانه هنا قال رب المشرقين ورب المغرب. طبعا قراءة السبعة قراءة العامة رب المشرقين وقرأ في غيرها رب المشرقين ورب المغربين. على معنى فباي الاء ربكما يكذبان رب المشرق. بدل ما نربي بقوله باي الاء ربكما تكذبان. رب لك انها قراءة غير يعني غير متواترة - [00:25:32](#)

رب المشرقين. هنا قال رب المشرقين ورب المغربين. وجلسة اخرى فلا اقسام برب المشارق فلا اقسام برب المشارق وقال والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السماوات والارض - [00:26:02](#)

ورب المشارق. وقال رب المشرق والمغرب رب المشرق والمغرب. واية قال رب المشرقين ورب المغربين. واية قال رب المشارق والمغرب. ما تناقض. مهما تناقض ابداء. لان المشرق فيه مطالع على عدد ايام السنة - [00:26:22](#)

ست اشهر لها مطالع وست اشهر اخرى لها مطالع. الست اشهر الاولى من السنة يعني قول فصل الخريف والربيع اه فصل الخريف والشتاء مطالعها جنب بعض. والصيف والربيع مطالعهم جنب بعض. جملة - [00:26:52](#)

سته شهور هذي مشرق وجملة الست شهور الاخرى بقية السنة هذي مشرق اخر فهذا لمشرق اخر. كل مشرق منهما على الايام اللي فجر فيها الشمس قد تسمى مشارق. فان قال رب المشرق عن رب الجهة التي تشرق منها الشمس. وهي - [00:27:12](#)

ينقسم الى مصالح بعدد الايام الثلاثمائة والستين مطلع. عدد ثلاثمائة وستين مشرق. ولها مغارب بعدد المشارق لها مغارب ثلاثمائة وستين مغربا. على عدد ايام السنة. ثلاث مئة وستين مغربا. المشارق - [00:27:32](#)

ثلاث مئة وستين. والمغاربة ثلاث مئة وستين تنقسم الى قسمين الى قسمين رئيسيين. نصفها نصفها له مطالع معينة ونصفها له مطالع معين. والمغارب كذلك ويستطيع بعض الناس في بعض القرى يحاول يجيب - [00:27:52](#)

الى جهة المشرق الناس اللي يعتنون باوقات الصلوات باوقات الصلوات ومعرفة المنازل يحط اه في فطرة المسجد من فوق في سترة المسجد من فوق جدار يضبطه تمام وينعمه ويشمته او يحط في قصة او - [00:28:12](#)

امسكه ويخرج فيه خروج من اهل الفن من اهل الفن. اهل المعرفة. لان اهل المعرفة غير اللي ما يعرفوش. يعني احنا ندي انظر للhal عشان نشوفه ليلة اتنين وليلة ثلاثة. يا ابني عنا تروب من المجرم من اقصى الجنوب لاقصى الشمال. لكن الخبير ما عينه ما تروح. على طول يودي - [00:28:32](#)

لم يعرف محله تمام. محله تماما وين محله الان؟ فانا لا تروح يمين ولا يسار. تتجه عينه الى الجهة بعض الناس ولا يزالون موجودين الى الان فيما سمعت يحطون آآ في آآ في المسجد في المسجد - [00:28:52](#)

في سترة المسجد في في سطح المسجد يحطون ثلاث مئة وستين خرق ومن المغرب ثلاث مئة وستين هذا بالنسبة للشمس. ويعرفون كل يوم الشمس بتطلع من واحد ما تطلع منه باب - [00:29:12](#)

ما يحتاج لو مات وهو ينظر ما يشوف الشمس في اليوم اللي اه اللي شافها وتنبك من اليوم الاول لا يمكن يراها في اليوم التالي من هذا من هذا ابدًا بحال من الاحوال. اذا جا في الخرق في اليوم الثاني يشوفها على طول. لكن في اليوم اللي وراه لا يمكن يراه. هذا طبعًا امر مجرب صحيح - [00:29:32](#)

ما في شك ولا رأي. لذلك لما يقول رب المشرق معناه الجهة كلها. ورب المغرب الجهة كلها. اذا قرب المشرقين يعني نصف السنة ورب المغربين كذلك فاذا قال المشارق والمغارب فعدد ايام - [00:29:52](#)

لكل يوم مشرق ولكل يوم مغرب. لكن قال هنا رب المشرقين ورب المغربين. طبعًا بالنسبة للبلاد العربية وهي تقع في اكثرها في الجو المعتدل او في الاراضي المعتدلة يعني اكثرها ما يكاد يقع في المنطقة - [00:30:12](#)

الله جعلها كذلك لانها وسط الارض. آآ لاجل هذا لاجل هذا يحسون بمشارق الشتاء ومشارق الصيف. يعني يعني يحسون بالحاجة الى معرفة والاية العظيمة في مشارق الشمس في الشتاء والصيف. لان عندهم في الصيف بتقرب منهم كثيرًا - [00:30:32](#)

شمالًا في عمودها تتجه شمالًا في فلكها فتكاد تقرب من رؤوسهم ولذلك يشتد الحرب. فاذا جاء الشتاء ابتعدت الى المدار الجنوبي الى جهة خط الاستواء استدارت هناك فتبتعد فيبرد الجو. فهم يحسون بها - [00:31:02](#)

اكثر مما يحث بها الذين يعيشون في البلاد الكثيرة الاعتدال. فباي الاء ربكما تكذبان؟ مرج مرج البحر حبابي مرقة مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ يخرج منهما - [00:31:22](#)

والمرجان وفي القراءة السمعية الاخرى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. فباي الاء ربكم تتكلمون؟ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلى. هذه كليات بحرية ذكر لنا الارض وذكر لنا السما ذكر لنا الارض بما فيها من بحار الجبال - [00:31:48](#)

في الجملة ولكن لما فصل اياتك يعني كانه يقول ان كل قطاع من الخلف كل جانب من الخلق مملوء بالآيات والعجائب الدالة على الله الذي لا اله الا هو والان جانب البحر لما وجه عناية عباده له ولفت انتباههم اليه. ماذا كان - [00:32:13](#)

قال مرج البحرين عمة اهل العلم على ان المراد البحرين الماء العذب الحل يعني اللي يشرب والماء المالح المراد بالبحرين عند اكثر اهل العلم. لان جماعة من اهل العلم قالوا البحرين بحر من السما وبحر في الارض - [00:32:36](#)

ولكن هذا قول غير سديد بعض اهل العلم فسر البحرين في قوله مرج البحرين ان المراد بحر في السما وبحر في الارض. هذا غير سديد الظاهر عند اهل العلم اللي عليه جماهير اهل العلم من السلف والخلف - [00:32:57](#)

ان المراد بالبحرين العذب والملح عذب فرات سائف شرابه وملح اجاج واحد عذب وفرات سائف شرابه واحد لا يسوغ شرابه ما يقدر واحد يشرب ولو كان عطشان وشرب منه اشتد ظمأه واشتدت حرارته كبده وجوبه. يعني لا يشبع منه حال من الاحوال - [00:33:14](#)

لا يرويح بحر يروي وبحر لا يروي واحد اذا شربتني منه برة كبك اذا كان حرة وظمًا وبحر اذا شربت منه اشتدت غلالة كبك واشتد هيجها وهيامها من العطش ربما وهما بحران هذي واحدة - [00:33:44](#)

عينك لما تقع في الجملة ما تقدر تفرق بسرعة بين الماء المالح والماء المر يعني انت لو وقفت عند بئر من الابار من اللي طلع هالمكان الارتوازية هذي. عندي اه يسمونها دي بركة. وشفت الماء يصب - [00:34:08](#)

عليها بمجرد عينك ما تدق عليها. تسأل راعي اذا هي بلدنا معكم حلو ولا مالح؟ وبعدين يمكن يقول لك جرب بنفسك ما تحط تجدها او تجدها مثلي وانت ما كنت تفرق نظر العين - [00:34:26](#)

يعني العين منظر واحد والمنظر واحد ماء وهذا ماء. واسمه ماء وهذا اسمه ماء صحيح ان كثير من العلماء لا يسمي العذب بحرًا هذا غلط كثير من العلماء ميسمي البحر عادي. العذب ببحر - [00:34:41](#)

يسميه ماء يعني اذا جه النهر يعني حلم واذا جه البحر يعني مالح. هذا استعمال غير سديد لان اصل المادة تدور على الكثرة والسعة مادة تبحر والبحر مدت البحر والتبحر تدل على السعة والكثرة - [00:35:01](#)

فاصل البحر يسمى بحرا لسعته وكثرة مائه والانهار العظام كالنيل وغيره. انهار الكبار كانها بحار شبيهة ببعض البحار فكلمة بحر اصلها تدور على معنى الكسرة وسع. التبحر التوسع والتكسر هذا بحر يعني هذا واسع - [00:35:23](#)

ان وجدناه لبحرا لسريع الخلعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرس ابي طلعت رضي الله عنه ان وجدناه الى بعض فكلمة بحر تستعمل في اللغة العربية للماء الكثير سواء كان حلا او مرا - [00:35:48](#)

كلمة بحر باللغة العربية تستعمل للماء الغزير الكثيف سواء كان حلا او ما هو النهر خاص بالعزب ولكن النهر اصغر من البحر عادت فإذا كان الشيء تغيير المجرى طمونة واغلب ما يستعمل طبعا في الحلم. صحيح - [00:36:04](#)

لكن لا يمنع ذلك ان يكون البحر يستعمل في الماء الحلو كذلك دا المرق مرج البحرين العلما اختلفوا في معنى مرج بعض العرب يستعمل كلمة مرج في الاهمال اعوذ بالله - [00:36:26](#)

طبعا ما هو خطأ منه لانها لغة عربية بس ما يرد بها هنا لان الله لا يهمل شيئا يعني ما يسند مرجة بمعنى اهمل لله عز وجل لكن لو عندك دابة حيوان من الحيوانات - [00:36:42](#)

اهملت فبدأ فانطلق يرعى على غير قدر هذا يسمى مرج يقول مره جذابة مرة جذابة يعني ارسلها ترعى واهملها لكن هذا ما يتأتى فيما يضاف الى الله عز وجل. الله لا يهمل احد - [00:36:58](#)

كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبيرة المتعال لكن كثير من اهل العلم يفسرون مرج هنا بمعنى ارسل اطلقه وكلمة مرج كما قلت فيها معاني الاختلاط ايضا مثل ما قلنا من مارج من نار. من مارج مختلطة اصفر بالاحمر بالاخضر - [00:37:15](#)

والبيضة مرقّت مرجة البيضة اذا اذا فسدت فاختلط بياضها في صفارها اذا فسدت البيضة مع الصفار مع البياض وقالوا مرقّة البيض. يعني اختلط سفرها ببياضها ده بالنسبة للبحر ربنا يقول مرج البحرين. يعني ارسلهما - [00:37:38](#)

ارسل البحرين واطلق البحرين وجمع بينهما مرج البحرين يعني والمراد به العذب الماء العذب والماء المالح يلتقيان. يجتمعان ويتماسان فاي انسان تقع عينه على ماء عذب يجري في وسط ماء الماء البحر المالح - [00:38:01](#)

ما يقدر يفرق بمجرد النظر بين البحر المالح والبحر الحلو مختلطا تماما. اللي يشوفه بيقول ما به طبعا ما في فرض ما في فاصل في نظر العيد ما في فاصل في نظر العين - [00:38:30](#)

لكن الله العليم القدير اللي اخرج من بين فرث ودم الا اخرج من بين فرس ودم لبنا خالصا صائغا للشاربين يخلط الماء المالح بالماء الحلو. ويبقى الحلو محتفظا بحلاوته والمر محتفظا بمرارته - [00:38:46](#)

السباحين والغواصين في الغالب لهم باعتبار كثرة الغوص والممارسة في ابداع البحار بمجرد الواحد منهم ما يغطس الغطسة الكبيرة يصل بها الى العمق يقدر يفرق بين الحرارة والبرودة يقول هذا مالح وهذا حل - [00:39:09](#)

وبعضهم يجيب قربته يلاقي يلاقي نافورة حلوة كأنها العسل خارجة في وسط البحر المالح فيجيب القربة حقته وهو ماسكها مسكة قوية مخافة ان يدخل فيها الماء المالح حتى يسلطها تماما - [00:39:32](#)

بعلم وحكمة على نافورة الماء العذب في وسط البحر المالح فيملؤها لانه اعطى طبيعة هذا لا تنقاد للاختلاط بطبيعة هذا مثل ما يخلط الزيت على الماء. الزيت يمشي الحال والماء العادي الحالي - [00:39:52](#)

يسبح فوق ويعم فوق فقال مرج البحرين ارسلهما يتمسان. يلتقيان يتمسان في مظهر العين بلا حاجز بينهما. لكن لو تدري الله جعل بينهما برزخا. الله جعل بينهما برزخا. فيقول بينهما برزخ. يعني حاجز بقدرة الله وحكمة الله - [00:40:13](#)

وعلم الله وما اودعه الله فيهما من طبيعة لا يختلطان لا يتعدى واحد على الآخر فيغلبه يبقى الحلو والمالح مالحا ويقول بعض العلماء من العجائب العلماء ينقل بعض المفسرين من عجائب اهل العلم - [00:40:35](#)

ان كل ما قرب الحفر من الماء المالح صار اشد حلاوة وعذوبة يعني لما اللي يحفرون بجوار البحار المالحة الكبيرة المحيطات

وجنسها اني قد تكون عذوبة الماء الذي يخرج من الماء الحلو - 00:40:56

من العيون التي التي تستنبط وتستخرج من الماء الجوفي المجاور للبحر اشد عذوبة واعظم حلاوة ومساعا من الماء البعيد عن البحر هذا ايضا من هذا المعنى. مرج البحرين يلتقيان وطبعا الناس يعرفون ان في خليج البصرة - 00:41:15

عندما تأتي دجلة والفرات ويجتمعان وينسابان في الخليج العربي عند البصرة الناس يشوفون مدة طويلة ماء البحر لا يستطيع مخالطة ماء الماء يعني يستطيع الانسان يأخذ من ماء من الماء العذب مسافة. وهو في البحر في في الخليج من الماء اللي نازل من دجلة والفرات بواسطة - 00:41:40

اللي قربوا شط العرض مرج البحرين هذه اية من آيات الله يقول انا ما عندي شيء انا ما يعجزني شيء يصير الرجلين خرجا من ماء واحد وهذا احلى من العسل وهذا اضر من - 00:42:02

والرجلين يكونان من قبيلتين متشبهتين. ومع ذلك يتحابان ويصرن كأنهما جسم واحد فيه. او روح واحد في جسمك وهم من قبائل متعددة والوان متغايرة مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ من قدرة الله وحج الله والحجاب الذي حجه الله بينهم لا يبغيان - 00:42:17

المعنى لا يبغيان لا يطلبن لاني بغى تستعمل بمعنى تعدى وظلم وتستعمل بمعنى الطلق كلمة بغى تستعمل بمعنيين في اللغة العربية الشيء هذا بغى بمعنى طلبة وبغى بمعنى ظلم وتعدى من البغي - 00:42:42

من البغي وهذا من الابتغاء من الطلب يبتغون من فضل الله ان يطلبون من فضل الله فهل معنى قوله بينهما برزخ لا يبغيان يعني لا يطلب واحد من المائين ان يغلب الماء الاخر ولا يظلمه - 00:43:04

لا اذا قلنا بقى بمعنى ظلم لا يجور واحد منهما على الاخر. وان قلنا بقى بمعنى طلب لا يطلب واحد منهما ان يتعدى على الاخر وان يختلط به تماما من كل وجه - 00:43:23

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ودي اية من آيات الله البحار اية من اعظم الايات واكبرها آ بعض المفسرين يقول طبعا الارض معروفة اليابسة فيها اليابس معروف من سواء كان جزر في وسط البحار او جرارات كاملة - 00:43:38

افريقيا واسيا واوروبا وامريكا واستراليا وغيرها وبعضها جزر في وسط البحر بعض العلماء يقول هذا الغلاف الارضي بعض علماء التفسير ناقلين عن بعض علماء الهيئة المتقدمين في القرن الخامس الهجري وقبله. يعني من حوالي الف سنة على ان الارض محاطة بالماء - 00:44:07

من جميع الجهات ان غلاف اللي ورا اللي يحيط بالارض بحر لكن هذا ما عليه دليل هذا ما عليه دليل وكون البحار الان تكاد تكون اكثر من اليابسة تكاد تكون اكبر من اليابسة - 00:44:28

لكن الله سبحانه سوى لنا فيها نعمة عظيمة يشير اليها هنا بعد آيات عندما يقول وله الجوازي المنشآت في البحر كالاعلى. يعني اية من آيات علشان هذه المحيطات اللي خزن بها - 00:44:51

واحد من المغفلين اللي يتكلمون في التلفزيون سمعت يكرر اسمعوا مني سمعت يكرر هالايام العام ومن سنتين ثلاثة يكرر كلمة خابية بالحين يقول في كلامه ان مقدار الماء اللي الله خلقه - 00:45:08

يوم خرج الماء لا يزيد شيء ولا ينقص شيء وامن الماء اللي احنا نشربه بيعود الى الارض مرة ثانية ثم يخرج بخار ويصعد الى السماء ويتحول مياه مرة ثانية يا خايب - 00:45:24

احنا بنشرب في اليوم كيلوين ماء او ثلاث كيلوات او اربع كيلوات. بيحترق مع الدم كذا ويحترق عند الكبد كذا ويحترق كذا ويحترق كذا. اللي بيحترق يروح ما له اثر ما له عودة - 00:45:42

اللي بيحترق خلاص راح. انعدم تحول تحول تغير ما صار ما وبعدين البحار اللي خلقها الله البحار اللي خلقها الله بمقدار حاجة الناس الى ان تقوم القيامة بمقدار مقدار من يوم خلق الارض وبركاته وحط فيها البحار والانهار - 00:45:55

حط فيها البحر بمقدار ما هو انه ما يقدر عالم مسلم يقول لا يزيد معها ولا ينجو. هذا لعب ما يقدر ماء يزيد ولا يجلس هذا لعب هذا

جانب لا وجالي بالعلم - 00:46:20

مع التغرير بالعوام والتغريب باسماء العوام من المتسمين بالعلم وهم ليسوا من اهل الدين ولا من اهل العلم اذا اذا كانت الشعب هذي
اللي بتنزل على روس الجبال بيستنبت الله بها النباتات - 00:46:33

يوم بتقول لها بقى النباتات تأكل كمية كبيرة من الماء الماء بيرجع ماء مرة ثانية ما هو راجع ما الماء اللي احترق ما هو راجع ماء الماء
اللي احترق في الجوف بعد الشرب - 00:46:49

شرب الانسان او شرب الحيوان او شرب الدواب او شرب النباتات حتى اللي يجف في البحيرات والمستنقعات بينجو لان جزء منه
اللي انت تقول يتبخر ويصير صحابه يتحول مرة ثانية والجسم ينشف في الارض بيحييه - 00:47:05

فما يكون بالمقدار لكنه خبط حشوة اما كون الله خلق في البحار ما يكفي حاجة الناس الى يوم القيامة عندما ييجي يوم القيامة
خلص بحاجة من البحار ان تاب. يقول الرب واذا البحار فجرت - 00:47:25

تنتهي الحاجة لها تنتهي المنافع ما من ناس حاجة في بحار فتفجر وتفجر وتنطلق نارا فمن ايات الله انه وضع في البحر ملء هذا
الملح لو ان جميع دول العالم خصصت نصف ميزانيتها - 00:47:40

علشان تضع ملح في البحار بما يكفي بحار الارض ومحيطاتها لعجزت بل ميزانيتها كلها يعني لو كل دولة ما لها الا الماء الحلو وتريد
ان تملح الماء مثل ما تملح اللحم وغيره. علشان يعيش ويستمر شوية. لان المعروف ان الملح يحمي الشيء ويحفظه - 00:48:01

مدة طويلة. الملح اذا ملحت شيء مدة طويلة. فالله ملح ماء البحر عشان يقعد سنوات اللي الله قضاها للارض السنوات اللي الله قدرها
لاهل الارض يعيش الماء صالحا نافعا مفيدا المدة هذي كلها - 00:48:27

سيخرج منه الى الى العليا الى الى الجو الاعلى. ما ما يريد الله ان يخرج ويبيقي فيه ما يريد ويرجع اليهما ما قدر الله عليهم
الجوع ما يقدر عليه الرجوع حتى تقوم القيامة - 00:48:47

هذه اية من ايات الله يقول ربنا تبارك وتعالى هنا مرج البحرين يعني العذ والحوى المالح خرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ يعني حاجز وحجاب من الله ونعم الله وقدره الله فلا - 00:49:03

يقبل يظلم واحد منهما الآخر ولا يتعدى على خواصه باي الله ربكما تكذبان والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله
وصحبه وسلم - 00:49:23